مقاطع من المحاضرات

كيف نتجنب النعيم الزائف ونشتغل بالنعيم الحقيقي // من محاضرة النعيم الحقيقي لا النعيم الزائف

محمد هشام طاهري

ثالثا كيف نتجنب النعيم الزائف ونشتغل بالنعيم الحقيقي ايها الاخوة نتجنب النعيم الزائف بان ندرك انه ما من نعمة الا ولها حق الحمد والشكر والعرفان واداء هذه النعمة في طاعة الرحمن جل وعلا - 00:00:00

وما بكم من نعمة فمن الله وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها فاستخدم نعم الله في طاعة الله. فاسمع بالله وانظر بالله وامش لله واعط لله وامنع لا قال صلى الله عليه وسلم - 00:00:24

ما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه ولا يزال عبدي ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به تأملوا كيف يستخدم الاء الله في النعيم - 00:00:45

كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها. ورجله التي يمشي بها. ولئن سالني لاعطينه ولئن استعاذني لاعيذنه تأملوا هذا الحديث العظيم اذا نقول ان - 00:01:09

اذا اردنا ان نتجنب النعيم الزائف علينا باصلاح النفوس اولا بان نجعل مراداتنا لله وهذا هو معنى الاخلاص ان نجعل اعمالنا وفق شرع الله وهذا هو الاتباع. ثالثا حب الخير للغير - 00:01:30

من اعظم الاسباب الجالبة للنعيم حب الخير للغير ووالله لمن يمسح دمعة فقير او يمسح على رأس يتيم او يعطي سائلا فلا ينهر او مقترن فيكفيه من السؤال او ملهوفا فيعينه - 00:01:51

يعيش في سعادة ونعيم لا يعلم حقيقة الا الله جل وعلا قالت خديجة رضي الله عنها للنبي صلى الله عليه وسلم كلا والله لا يخزيك الله ابدا لم يا خديجة؟ قالت - 00:02:18

انك لتصل الرحم وتحمل الكل وتغيث الملهوف وتعين على نوائب الحق وتكسب المعدوم. من هذه صفاته انه يهتم بالاخرين فيعينه الله عز وجل من اعظم وسائل باستخدام النعيم الحقيقي والبعد عن النعيم الزائف - 00:02:35

ان نعرف اولويات حياتنا فنعرف كيف نستخدم نعم الله في الاولويات لا نضيع الفرائض بحجة الاشتغال بالنوافل لا نضيع الاخرة بحجة الاشتغال بالدنيا الفانية لا نضيع حق الله بحجة الاشتغال بحق الزوجة والاولاد والجيران والاصحاب - 00:03:03

لا بد ان نعرف ان لكل حق لكل حق وان كل حق وان كل حق له مقام ومكان قال صلى الله عليه وسلم في حديث سلمان قال وان لربك عليك حقا - 00:03:29

ولنفسك عليك حقا ولاهلك عليك حقا ولزورك يعني ضيفك عليك حقا فاعط كل ذي حق حقه من اعظم الاسباب المعينة على النعيم الحقيقي والبعد عن النعيم الزائف ان نهتم بما نبقي من اثارنا - 00:03:46

كلنا سنفنى والله لن يبقى احد بعد مئة سنة الا ان يشاء الله وقليل ما هو ما الذي ابقيته اثرا لك صاحبة هذا المسجد ابقى هذا المسجد. انت ماذا ابقيت لنفسك - 00:04:11

اسأل نفسك انت ماذا ابقيت لنفسك سنكتب ما قالوا والله جل وعلا يكتب ما نقول ويكتب ما نعمل واثارهم ويكتب اثارنا ما تركنا فالمؤمن ينبغي عليه ان يستخدم النعم الموجودة في نعيم يدوم بعده. وهو من معاني اوقاف الخير - 00:04:28

من معاني الصدقات الجارية اذا مات ابن ادم انقطع عمله خلاص ما لك عمل الا من ثلاث صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح

يدعو له وما كان في مجريات هذه الامور الثلاث من الخيرات والبركات - 00:04:57
ينبغي على الانسان ان يتأمل اذا اراد ان يستخدم النعيم الحقيقي يسأل نفسه ماذا ادخرت لاخرتي ماذا قدمت لاخرتي؟ كم رصيدي في الاخرة؟ ولا تكن من الذين اذا جاءهم الاجل يقول يا ليتني قدمت لحياتي - 00:05:20
ما تنفع ما تنفع حينئذ هذه الندامة ينبغي على الانسان ان يقدم لاخرته ولنعلم اننا سنسأل عن هذه النعم المؤقتة. اذا لم نستخدمها في طاعة الله عز وجل فازا يكون ذلك وبالا علينا - 00:05:38
اما اذا استخدمناها في نعم الله فان ذلك نعيم. ولهذا جاء في القرآن ثم لتسألن يومئذ عن النعيم فسمى الله اكل النبي صلى الله عليه وسلم وشرب النبي صلى الله عليه وسلم. وهم جياع رطبا وماء باردا - 00:06:01
وظلا سماه نعيما. خرج النبي صلى الله عليه وسلم جائعا. فلقي ابا بكر جائعا فلقي عمر جائعا فذهب الى حائط من حيطان الانصار بستان ولم يكن الرجل موجودا فامرت المرأة غلامها بان تقطع شيئا من العذق من الرطب - 00:06:24
فقطعه فغسلت الرطب وجيء بالرطب وقد ابرد بماء بارد الى النبي صلى الله عليه وسلم واذا بصاحب البستان قد اقبل. فاكل النبي صلى الله عليه وسلم واكل الصحابة وشرب النبي صلى الله عليه وسلم وشرب الصحابة ثم قال صلى الله عليه وسلم - 00:06:46
ثم لتسألن يومئذ عن النعيم قالوا يا رسول الله ونسأل عن هذا؟ قال نعم لانها من فضل الله هل شكرنا الله عليها او لا؟ اذا كان الانسان يسأل عن طعامه وشرابه وعن داره وظله ومركبه - 00:07:09
فكيف اذا لم يستخدمها بنعم الله عز وجل في طاعة الله عز وجل عن جابر رضي الله عنه قال اتاني النبي صلى الله عليه وسلم وهذا حديث اخر قال اتاني النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر فاطعمتهم رطبا واسقيتهم ماء. فقال - 00:07:27
النبي صلى الله عليه وسلم هذا من النعيم الذي تسألون عنه. رواه الامام احمد ومن الاسباب الجالبة للنعيم الحقيقي والبعد عن النعيم الزائف طيب النفس. كن طيب النفس. لا تكن شحوحا - 00:07:48
دحوحا لا تكن سفيها لا تكن سبابا شتاما فان من اعظم اسباب تحصيل النعيم الحقيقي طيب النفس عن خبيب رضي الله عنه قال كنا في مجلس فجاء النبي صلى الله عليه وسلم وعلى رأسه اثر ماء فقال له بعضنا نراك اليوم - 00:08:05
طيب النفس فقال اجل والحمد لله. ثم افاض القوم في ذكر الغنى فقال صلى الله عليه وسلم لا بأس بالغنى لمن اتقى والصحة لمن اتقى خير من الغناء وطيب النفس من النعيم. رواه الامام ابن ماجة وهو حديث - 00:08:28
ومن اعظم اسباب تحصيل النعيم الحقيقي الدعاء. اسأل الله ان يرزقك قرة عين. اسأل الله ان يرزقك النعيم في الدنيا قبل الاخرة فان ما عند الله اعظم من ان ينقصه عطاؤه - 00:08:52
نعم الله لا زوال لها ولا فناء لها. فسل الله عز وجل من النعيم وسل الله جل وعلا ان يرزقك استخدام النعمة في النعيم. ولهذا قال ابراهيم واجعلني من ورثة جنة النعيم - 00:09:10
وعن ابن لسعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه انه كان يصلي فكان يقول في دعائه هذا ابن سعد اللهم اني اسألك الجنة واسألك من نعيمها وبهجتها ومن كذا ومن كذا ومن كذا تفاصيل - 00:09:26
واعوذ بك من النار وسلاسلها واغلالها ومن كذا وكذا. قال فسكت عنه سعد رضي الله عنه فلما صلى قال له سعد رضي الله عنه تعوذت من شر عظيم. وسألت الله نعيما عظيما او قال طويلا - 00:09:43
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سيكون اقوام يعتدون في الدعاء وقرأ ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين وقال قال صلى الله عليه وسلم قل يعني في تعليمه لنا الدعاء اللهم اسألك الجنة وما قرب اليها من قول - 00:10:03
وعمل واعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول او عمل. رواه الامام احمد وابو داوود. اللهم نسألك الجنة وما قرب اليها من قول او وعمل ونعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول او عمل - 00:10:27
وقال عمار ابن ياسر رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو بدعوات فيقول تأملوا دعوات النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق احيني ما علمت الحياة خيرا لي وتوفني اذا علمت - 00:10:42

الوفاة خيرا لي. اللهم اسألك خشيتك في الغيب والشهادة واسألك كلمة الحق في الرضا والغضب وسلك القصد في الفقر والغنى. واسألك نعيما لا يبيد. واسألك نعيما لا يبيد واسألك قرة عين لا تنقطع وسلك الرضا بعد القضاء واسألك برد العيش بعد الموت واسألك - 00:11:03

كلذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك في غير ظراء مظرة ولا فتنة مظلة. اللهم زينا بزينة الايمان ان هداة مهتدين رواه الامام النسائي وقال عبيد بن رفاعة الزراقي لما كان يوم احد وانكفأ المشركون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استووا - 00:11:33

حتى اثني على ربي فصاروا خلفه صفوفا فقال اللهم لك الحمد كله اللهم لا قابض لما بسط ولا باسط لما قبضت ولا هادي لما اضللت ولا مضل لمن هديت ولا معطي لمنعت ولا مانع لما اعطيت - 00:11:56

ولا مقرب لما باعدت ولا مباعد لما قربت. اللهم ابسط علينا من بركاتك ورحمتك. وفضلك ورزقك اني اسألك النعيم المقيم الذي لا يحول ولا يزول. اللهم اني اسألك النعيم يوم العيلة والامنمم يوم - 00:12:16

الخوف اللهم اني اعوذ بك من شر ما اعطيتنا وشر ما منعت اللهم حبب الينا الايمان وزينه في قلوبنا وكره الينا الكفر والفسوق والعصيان واجعلنا من الراشدين. اللهم توفنا مسلمين واحيينا مسلمين. والحقنا بالصالحين غير - 00:12:36

ولا مفتونين. اللهم قاتل الكفرة الذين يكذبون رسلك ويصدون عن سبيلك. واجعل عليهم رجزك وعذابك هم مقاتل الكفرة الذين اوتوا الكتاب اله الحق. رواه الامام احمد. وقال عمر رضي الله عنه من دعاء الذي لا اكاد - 00:12:56

يعني لا يتركه ابدا من دعاء الذي لا اكاد ادع اللهم اني اسألك نعيما لا يبيد وقرة عين لا تنفد ومرافقة النبي صلى الله عليه وسلم محمد في اعلى الجنة جنة الخلد. رواه الامام احمد والنسائي - 00:13:16

ومن اسباب تجنب النعيم الزائف الانشغال بالنعيم الحقيقي وعدم وعدم الفراغ فان الفراغ مفسد انسان يقول جل وعلا الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله باموالهم وانفسهم اعظم درجة عند الله - 00:13:37

واولئك هم الفائزون. يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان. وجنات لهم فيها نعيم مقيم. خالدين فيها ابدا ان الله عنده اجر عظيم. نسأل الله جل وعلا باسمائه الحسنى وصفاته العليا ان يرزقنا واياكم النعيم المقيم - 00:13:57

وان يرزقنا واياكم النعيم الذي لا يحول ولا يزول. ونسأله جل وعلا النعيم يوم العيلة والامن يوم الخوف اللهم انا نسألك نعيما لا يبيد وقرة عين لا تنفد ومرافقة النبي صلى الله عليه وسلم محمد في اعلى الجنة - 00:14:17

جنة الخلد وصلي اللهم وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين. بارك الله فيك ويزيد خيرك عليكم - 00:14:37